

العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة

د. أميرة سعد محسن الزهراني

كلية التربية – جامعة بيشة – المملكة العربية السعودية

ameerah_s_z@hotmail.com

النشر: 2022/12/15

القبول: 2022/5/22

التقديم: 2022/4/22

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i4.1945>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة، وتحديد علاقته الارتباطية بالتحصيل الدراسي، ولتحقيق هذا الهدف؛ تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي بواسطة اختبار واظسون وجلاس Watson & Glaser للتفكير الناقد بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة عشوائية بلغت (704) طالبة.

وأظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى مهارات التفكير الناقد (التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط) كل مهارة على حدة والمهارات ككل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطالبات ذوات التحصيل المرتفع.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتفعيل مقرر التفكير الناقد بشكل أكثر فاعلية لإعداد الشخصية القادرة على التفكير والنقد والتحليل، تحسين البيئة التعليمية في المرحلة المتوسطة وإثرائها بالمصادر اللازمة للتحفيز على ممارسة التفكير.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، الأداء المدرسي، طالبات المرحلة المتوسطة

المقدمة:

يعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً، وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم، بل أصبح ضروري لإعداد الأفراد في مجتمع القرن الحادي والعشرين بغض النظر عن مستوياتهم الثقافية وفئاتهم العمرية.

ويرى التربويين أن التفكير الناقد مطلب تربوي يسعى المربون إلى تحقيقه وتنميته لدى المتعلمين، وهدف من أهداف التربية تعليم الفرد التفكير الناقد وتنميته، فالشخص الذي يفكر تفكير ناقد يكون مستقلاً في تفكيره، قادر على اتخاذ القرارات الصائبة في حياته، وبالتالي يصبح مواطناً غيوراً متحمساً لخدمة مجتمعه ومبادئه وتحقيق أهدافه وهذا بدوره يقوده إلى التطوير والتحسين (السروور، 2005، 54) (AL-Sroor، 2005، 54)

مشكلة الدراسة:

تعطي التوجهات التربوية الحديثة في كثير من الدول أولوية واهتمام كبير للتفكير الناقد وتضعه هدفاً من الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها أي نظام تعليمي، كما وتحرص المؤسسات التربوية على أهمية تدريسه وإعطاء الطالب دور نشط وفعال في العملية التعليمية.

ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن تلك التوجهات الحديثة فقد عمدت وزارة التعليم مؤخراً إدخال مقرر جديد بعنوان (التفكير الناقد) ضمن المقررات الدراسية وتم تطبيقه في عام 1443هـ على طلبة الصف الثالث المتوسط، بهدف تنمية حرية التفكير وعدم التعصب الفكري ورفع مستوى الوعي والإدراك لدى الطلبة، مع تمكينهم من ممارسة مهارات التفكير الناقد في المواقف الحياتية المختلفة.

وانطلاقاً من اهتمام المملكة العربية السعودية بالتفكير الناقد كونه يعد مطلب أساس ينبغي الاهتمام به في الوقت الحالي، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت التفكير الناقد في المرحلة المتوسطة -على حد إطلاع الباحثة- انطلقت الدراسة الحالية كمحاولة استقصاء مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

مما سبق يمكن حصر مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط تعزى إلى متغير التحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:
- تحديد مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة.
- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة وتحصيلهن الدراسي.
- بيان أثر مستوى التحصيل الدراسي على مستوى التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في:

- توفير معلومات عن مستوى الطلبة في ممارسة التفكير الناقد ومهاراته.
- ندرة البحوث والدراسات- على حد علم الباحثة- التي تناولت العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة المتوسطة.
- التأكيد على أهمية التفكير للمعلمين وبالتالي تشجيعهم على توجيه تدريسيهم نحو تنمية مهارات التفكير الناقد.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اختبار التفكير الناقد واطسون جلايسر المتمثل في المهارات الثلاث (التفسير، تقييم المناقشات، الاستنباط)
- الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طالبات الصف الثالث بمكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442 / 1443 هـ.

مصطلحات الدراسة:

- التفكير الناقد Critical Thinking:

هو عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة، دون الالتزام بأي ترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع، وتقويمه بالاستناد إلى معايير معينة، من أجل إصدار حكم على قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو اتخاذ قرار (إبراهيم، 2005، 370).

كما يعرف التفكير الناقد بأنه: مجموعة من المهارات التي يتم استخدامها بشكل متزامن في عملية تؤدي إلى اتخاذ قرار أو حل مشكلة من نوع ما (Wager، 2013، 143) (ويجر، 2013، 143)

أما التعريف الاجرائي للتفكير الناقد هو: أحد أنماط التفكير يستدل بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة في مقياس التفكير الناقد المستخدم في الدراسة، والمشمول على المهارات التالية:

- التفسير Interpretation: القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا (العتوم، 2007، 78) ويُعرف اجرائياً: قدرة طالبة الصف الثالث متوسط على تحديد المشكلة واستخلاص نتيجة من حقائق مفترضة ومعرفة التفسيرات المنطقية، ويقاس بالدرجة الخاصة باختبارات مهارات التفكير الناقد الذي يستخدم لقياس هذه المهارة.
- تقويم المناقشات Evaluation of Argument: قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى

كفاية المعلومات (العتوم، 2007، 78) وتُعرف اجرائياً: قدرة طالبة الصف الثالث متوسط على إدراك الجوانب المهمة والمتعلقة بقضية ما، ومعرفة نواحي القوة والضعف فيها، وتقاس بالدرجة الخاصة باختبار مهارات التفكير الناقد الذي يستخدم لقياس مهارة تقويم المناقشات.

• الاستنباط Deduction: بأنه: قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له، بحيث يمكنه من الحكم في ضوء هذه المعرفة على ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماماً من هذه الوقائع أم لا، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة أو موقف الفرد منها (العتوم، 2007، 78) ويُعرف اجرائياً: قدرة طالبة الصف الثالث متوسط على تحديد بعض النتائج المترتبة من مقدمات أو معلومات سابقة، والحكم في ضوءها، ويقاس بالدرجة الخاصة باختبار مهارات التفكير الناقد والذي يستخدم لقياس مهارة الاستنباط.

- التحصيل الدراسي Achievement

هي درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي (علام، 2000، 305)
أما التعريف الاجرائي فهو: محصلة مجموع الدرجات التي حصلت عليها الطالبة في الصف الثالث المتوسط في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1442/1443هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

حاول معظم علماء النفس والتربية تعريف التفكير الناقد، فظهرت العديد من التعريفات لتغطي جوانب متعددة من مهاراته المختلفة، أن التفكير الناقد يتضمن مجموعة من العمليات التي تستعمل منفردة أو مجتمعة، أو بأي تنظيم آخر، لكنه أكثر تعقيداً من مهارات التفكير الأساسية، فالتفكير الناقد من وجهة نظره يبدأ بادعاء أو نتيجة معينة، فيسأل عن مدى صدقها، أو جدارتها، أو أهميتها، أو دقتها، كما يتضمن طرقاتاً للتفكير تدعم حكمه (Bayer، 1998، 84) (باير، 1998، 84).

كما يرى البعض أن التفكير الناقد يتضمن مجموعة من العمليات العقلية (الذهنية) والاستراتيجيات والتمثيلات التي يوظفها المتعلمون لحل المشكلات، والعمل على صنع القرارات، وتعلم مفاهيم جديدة (Sternberg & William، 2004، 43) (ستيرنبرج وويليامز، 2004، 43).

كما نجد أن التفكير الناقد يجعل العقل يسلك في حركته المعرفية مسلكاً يجمع فيه بين المتقابلات من الآراء ويقابل بين الاحتمالات المختلفة، ثم يحصنها ويختبرها على أساس ذلك التعامل للوصول إلى الحق وبالتالي يغرس لديه روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحري (أبو جادو ونوفل، 2013، 226) (Abo Jadoo & Nofel، 2013، 226)، وبهذا يكون التفكير الناقد هو الحكم الهادف والمنظم للوصول إلى حل المشكلات واتخاذ القرارات (Facione، 2011، 34) (فاشيون، 2011، 34).

وللمفكر الناقد بعض الخصائص التي تميز شخصيته ولعل أبرزها:

- متفتح الذهن ومحب للاستطلاع.

- يبحث عن الأسباب والبدائل.
- يتعامل مع مكونات الموقف بطريقة منظمة.
- يميز بين التحيز والحقيقة.
- يعرف متى يحتاج إلى معلومات تفصيلية وأكثر حول الموضوع.
- يفصل بين التفكير العطافي والتفكير المنطقي.
- يلم بجميع جوانب الموقف وبنفس الأهمية.
- يمتاز بالانفتاح العقلي والمرونة العقلية.
- يؤجل إصدار الحكم عند غياب الأدلة

لديه استقلاله في اتخاذ القرار (جروان، 2002، 63) (Jarwan، 2002، 63)

وبشكل عام نجد أن لتعليم التفكير الناقد انعكاسات إيجابية عديدة على المتعلم، إذ أن تعليمه يساهم في اكتساب المتعلم القدرة على الوصول إلى الحقيقة والتفسيرات المنطقية والتقليل من الأخطاء وحل المشكلات الحياتية التي يمر بها، وهذا لا يقتصر كونه نافع في تحسين المتعلمين، بل أن تعليم التفكير الناقد قد يعود على المجتمع بالأثر الإيجابي من خلال بناء جيل واع وقادر على اتخاذ القرار السليم.

ولكي يتم تنمية التفكير بشكل عام والتفكير الناقد بشكل خاص في التعليم، فقد ظهرت ثلاث اتجاهات بحسب ما أشار إليها (Ong & Borich، 2006، 92) (ونج وبورش، 2006، 92) وهي:

الاتجاه الأول: تعليم التفكير الناقد ضمن محتوى المواد الدراسية المختلفة: من خلال تحليل أهداف المنهج لتحديد المهارات المطلوبة وبناء إطار لمهارات التفكير المقترحة، وبالتالي تقدم هذه المهارات بشكل مرتبط مع المحتوى الدراسي.

الاتجاه الثاني: تعليم التفكير الناقد بعيداً عن المنهج الدراسي: من خلال البرامج التدريبية والأنشطة والتمارين خارج الغرف الصفية للارتقاء بتفكير الطلبة في جوانب مختلفة.

الاتجاه الثالث: تعليم التفكير الناقد كمادة مستقلة عن المواد الدراسية، ليجمع بين الاتجاهين السابقين معاً بهدف الاستفادة من مميزات وإيجابيات كل منهما، كما نجد أن الاتجاه الثالث قد يساهم في زيادة دافعية الطلبة للتعلم من خلال معرفتهم وإدراكهم للموضوع، كما يساعد في تكوين بيئة صفية مشجعة على التساؤل والنقاش من خلال تخصيص وقت أطول للمناقشات (أبو جادو ونوفل، 2013، 158) (Abo & Nofel، 2013، 158).

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث على أهمية التفكير الناقد باعتباره غاية أساسية ومنها: دراسة الشرقي (2005) التي هدفت إلى قياس مستوى التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض ومعرفة العلاقة وكل من له الرغبة في الالتحاق بالأقسام العلمية أو الأدبية مع التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (288) طالباً، وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة كان متوسط، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.005) في مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب تعزى إلى التحصيل الدراسي.

كما بينت دراسة الغامدي (2005) العلاقة بين التحصيل الدراسي والتفكير الناقد على عينة (118) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية بجدة، وتوصلت إلى وجود ارتباط دال احصائي بين التحصيل وبعض مهارات التفكير الناقد (معرفة الافتراضات، تقويم المناقشات، الاستنتاج) بينما لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي ومهاراتي التفسير والاستنباط.

تناولت دراسة فاطمة الجاسم ونجاة الحمدان (2012) الكشف عن مهارات التفكير الناقد الأكثر شيوعاً لدى طلبة الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية في البحرين، والتعرف على العلاقة بين مهارات التفكير ومستوى التحصيل الدراسي والنوع الاجتماعي، وتبينت نتائج الدراسة وجود تفاوت في مهارات التفكير بحيث سجلت مهارة الاستقراء أعلى من المتوسط، بينما كانت مهارات المصادقية والاستنباط والافتراض أقل من المتوسط المتوقع، كما وجدت فروق دالة إحصائية في مهارات الاستقراء والاستنباط لصالح الطلبة الحاصلين على معدل مرتفع.

أما دراسة السبيعي (2014) فقد هدفت إلى معرفة مستوى التفكير الناقد ومهاراته لدى الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية والمتضمنة (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج) وعلاقته بتحصيلهم الدراسي من خلال تطبيق اختبار التفكير الناقد لواطسن وجلاسر المقنن على البيئة السعودية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين درجات مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي.

وقدمت نادية بوطي (2015) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي ببلدية الرويسات ولاية ورقلة مع باقي النتائج، إذ أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

في حين تناولت دراسة محمدي ومسلمي وغومي (2016) Mahammad & Moslemi & Ghomi معرفة العلاقة بين التفكير الناقد والابداع والتحصيل الدراسي في إيران وذلك على عينة من طلبة جامعة قم للعلوم الطبية بلغ عددهم (303) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي.

قدم الحجاجه وأبو عواد (2017) دراسة للتعرف على مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفين العاشر والحادي عشر المتفوقين في ضوء عدة متغيرات في مدينة الزرقاء بالأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الناقد لدى أفراد العينة كان بدرجة متدنية ودون ما هو متوقع، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

هدفت دراسة سوزان عمر (2018) التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة من التعليم العام بالمملكة العربية السعودية حيث تكونت عينة الدراسة من (611) طالبة، وتوصلت النتائج إلى تدني مستوى التفكير الناقد لدى الطالبات.

فيما تناولت دراسة الربيعي (2019) التعرف على مستوى التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الحديدية باليمن، وشملت الدراسة عينة عشوائية بلغت (145) طالب وطالبة، وتوصلت

النتائج إلى أن مستوى التفكير الناقد كان فوق المتوسط، مع وجود علاقة موجبة ودالة احصائياً بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي.

كما كشفت دراسة خماد (2021) التعرف على مستوى التفكير الناقد (معرفة الافتراضات، التفسير، تقييم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، في مدينة الوادي بالجزائر، وتوصلت إلى أن مستوى مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة كان متوسط دون المستوى المقبول تريوياً. ومن خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الناقد نجد أن معظمها تناول المرحلة الثانوية والجامعية فيما عدا دراسة سوزان عمر (2018) المحلية ودراسة خماد (2021) العربية، بالرغم من أهمية المرحلة المتوسطة كما أوضحتها مي السبيل (2012، 1043) كونها تعد مرحلة البحث عن الذات واتخاذ القرار، كقرار الاختبار التربوي والمهني، واختيار الاتجاهات والقيم، واختيار الأصدقاء، واختيار أسلوب التعامل مع مطالب الحياة.

كما نجد وجود تباين في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بوجود علاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي من عدمها، مما يمثل دافعاً للاهتمام بهذا الموضوع، ولهذا ظهرت الحاجة للتركيز على هذا الجانب وهذا ما تميزت به الدراسة الحالية عن باقي الدراسات السابقة.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبة طبيعة الدراسة، حيث يهتم هذا النوع من المناهج كما أوضحه عبيدات وعدس وعبد الحق (2007، 206) بدراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية.

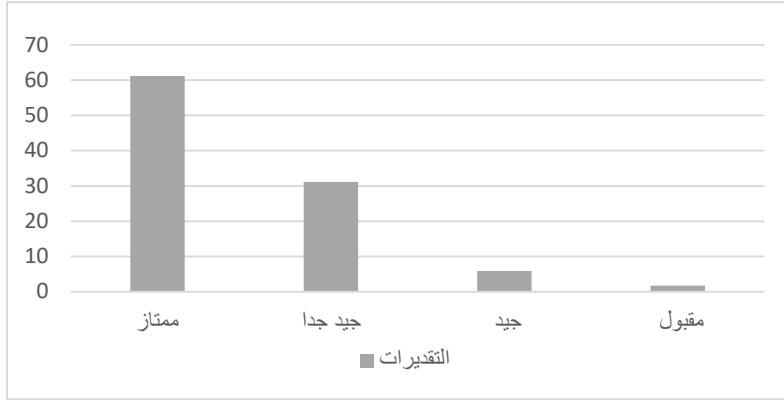
مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية في جميع المدارس بمكة المكرمة لعام 1442/1433 هـ والبالغ عددهن (13978) طالبة، كما قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بلغت (704) طالبة، وتم توزيعهن حسب درجاتهن في الفصل الدراسي الأول لعام 1443/1442 هـ كما يلي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب تقديراتهم الدراسية

التقدير	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	431	61,2%
جيد جداً	219	31,1%
جيد	42	5,9%
مقبول	12	1,7%
المجموع	704	100%

شكل 1 توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب تقديراتهم الدراسية توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب تقديراتهم الدراسية



أدوات الدراسة:

بناء على أهداف الدراسة واسئلتها، اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين لجمع البيانات وهي: اختبار واطسون وجلاسز للتفكير الناقد، ونتائج تحصيل الطلبة حيث تم الاعتماد على الدرجة الكلية للطلبات في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام 1443/1432 هـ كما تم توضيحها في عينة الدراسة وذلك للحصول على تحصيل الطلبة كأحد متغيرات الدراسة، وفيما يلي توضيح لاختبار التفكير الناقد.

اختبار واطسون وجلاسز (Watson & Glaser) للتفكير الناقد:

لتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بالتفكير الناقد، تم استخدام اختبار واطسون وجلاسز (Watson & Glaser) للتفكير الناقد والذي طوره كل من فاروق عبد السلام، وممدوح سليمان (1982)، وقد تمت الاستعانة بدراسة هدى الدغيشية (2019) للحصول على هذا المقياس، حيث تكون من خمسة اختبارات فرعية تقيس مهارات التفكير الناقد وهي: معرفة الافتراضات، التفسير، تقييم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج، كما تم تحديد ثلاث مهارات منها والتي تتناسب مع الدراسة الحالية وهي: التفسير، تقييم المناقشات، الاستنباط وتكونت من (90) مفردة، (30) مفردة لكل مهارة، بحيث تعطي الطالبة درجة واحدة في حالة كانت اجابتها صحيحة للمفردة، وصفر في حالة كانت اجابتها خاطئة وفقاً لمفتاح التصحيح الخاص باختبار التفكير الناقد. وقم تم تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية بلغ مجموعها (25) طالبة من مجتمع الدراسة (غير المجموعة الأصلية) لحساب ما يلي:

- صدق الاتساق الداخلي: من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل من مهارات التفكير الناقد كلا على حده مع الدرجة الكلية للاختبار وذلك لمعرفة مدى ارتباط المهارات الثلاث بالدرجة الكلية للاختبار؛ بغرض التحقق من صدق الاختبار ويتضح ذلك في جدول (2):

جدول (2) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية للمهارات الثلاث

المهارات	الدرجة الكلية
التفسير	0.551**
تقويم المناقشات	0.498**
الاستنباط	0.399*

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01.

يتضح من جدول (2) السابق أن قيم معامل الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الناقد دالة إحصائياً، مما يدل على اتساق مستويات الاختبار وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

- الثبات: تم حساب معامل ثبات اختبار التفكير الناقد باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronach Alpha كما في جدول (3):

جدول (3) معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الناقد باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

مهارات التفكير الناقد	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
التفسير	30	0,70
تقويم المناقشات	30	0,76
الاستنباط	30	0,79
مهارات التفكير الناقد ككل	90	0.75

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ بلغت (0,75) وهي قيمة مرتفعة، أي أن الاختبار يتسم بدرجة عالية من الثبات مما يؤهله للتطبيق على العينة الكلية للدراسة، وجعلنا على ثقة بصحة الأداة المستخدمة وصلاحيته لتحليل النتائج.

الخطوات الإجرائية للدراسة:

تضمنت إجراءات الدراسة الخطوات التالية:

- تحديد عينة الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمكة المكرمة.
- اختيار اختبار واطسون وجلاسر (Watson & Glaser) للتفكير الناقد لمناسبته مجتمع الدراسة.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (25) طالبة لحساب الخصائص السيكومترية للاختبار.
- تطبيق اختبار التفكير الناقد على جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة.
- تصحيح الاختبار واستبعاد أوراق الاستجابات الناقصة أو تلك التي ظهرت فيها استجابتين مختلفتين لنفس الفقرة.
- تحليل النتائج وتفسيرها والتوصل إلى التوصيات والمقترحات.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتضمن عرض للنتائج وتفسيرها وفقاً لأهداف الدراسة وهي كما يأتي:

نتائج البحث المتعلق بالهدف الأول: التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لدرجات كل اختبار فرعي على حدة وللاختبار ككل وذلك على النحو التالي:

جدول (4) النسب المئوية لاختبار مهارات التفكير الناقد ولكل مهارة على حدة

المهارة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
التفسير	704	10,31	2,61	43 %
تقويم المناقشات	704	6,70	2,27	32 %
الاستنباط	704	14,67	2,49	58 %
المهارات الكلية	704	48,45	5,96	44 %

من خلال الجدول السابق نحد أن ترتيب مهارات التفكير الناقد بحسب نسبها المئوية هي: (الاستنباط، التفسير، تقويم المناقشات) أما بالنسبة للمهارات الكلية فكانت النسبة المئوية 49 % وعند مقارنة هذه النسبة مع الحد المقبول (60%) والذي تم اعتماده من قبل معظم المختصين والتربويين نجد انخفاض في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بشكل عام، ويلاحظ اتفاق نتائج هذا البحث مع دراسة كلاً من خماد (2021)، وسوزان عمر (2018)، واختلافها عن دراسة الربيعي (2019) وقد تعزى إلى صعوبة تطبيق التفكير الناقد حيث أن النظام التعليمي لا يدعم ممارسة التفكير بشكل عام، فتدريب الطلبة على التفكير الناقد يحتاج إلى أجواء تعليمية مناسبة من حيث أعداد الطلبة والوقت الكافي للممارسة، بالإضافة إلى ضرورة استخدام طريقة تدريس تركز بشكل كبير على التدريب والممارسة، ولهذا سعت وزارة التعليم مؤخراً لإضافة مقرر التفكير الناقد وتطبيقه في هذا العام ويأمل أن يحدث فرق في تدريب الطلبة على ممارسة هذا النوع من التفكير.

كما نجد ارتفاع النسبة المئوية لمهارة الاستنباط مقارنة بالمهارتين الأخرى، بل واقتربها من الحد المقبول تربوياً (60%)، وقد يعود ذلك إلى أن هذه المهارة تتناول التعرف على الأسباب للوصول إلى النتائج بمعالجة المعلومات والحقائق وقد يمارسها الفرد بشكل كبير في حياته اليومية، كما نجد أن نسب مهارتي التفسير وتقييم المناقشات جاءت ضعيفة مما يؤكد وجود انخفاض الطالبات في كيفية معرفة الحجج والأدلة وتمييزها وكذلك كيفية معرفة طبيعة المشكلة وتحليلها ومن ثم تفسيرها، وتطبيق هذه العمليات لا يعد بالأمر السهل بل يحتاج إلى تدريب وممارسة بشكل دائم ومن المتوقع أن الطالبات يمارسها بشكل نادر.

نتائج البحث الخاصة بالهدف الثاني: (التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة.

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون؛ للتأكد من وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط وتحصيلهن الدراسي وذلك على النحو الآتي:

جدول (5) معامل الارتباط بيرسون بين مهارات التفكير الناقد والتحصيل الدراسي

الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	عدد أفراد الدراسة	
دال	0,00	0,43	704	التفسير
دال		0,32	704	تقويم المناقشات
دال		0,47	704	الاستنباط
دال		0,32	704	مهارات التفكير الناقد ككل

يتضح من الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين التحصيل ومهارات التفكير الناقد ككل بلغت (0,32) عند مستوى الدلالة (0,001) أي أن هناك ارتباط طردي ضعيف بينهما، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نادية بوطي (2015) فيما تختلف مع دراسة كلاً محمدي وآخرون (2016) Mahammad et al، والحجاجة وأبو عواد (2017)، وقد تكون هذه النتيجة منطقية، فمن الطبيعي أن يكون هناك ارتباط بين التحصيل الدراسي والتفكير الناقد، حيث إن اكتساب الطلبة للمعارف والخبرات لا يتم إلا من خلال التحليل والتأمل والنقد، فالتحصيل الدراسي يتطلب تفكير قائم على الفهم والتحليل، فنجد أن الطلبة الذين يمارسون التفكير الناقد ولديهم القدرة على الاكتشاف والربط بين المعلومات وفهم الموضوعات الدراسية قادرين على تذكر المعلومات مما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي.

كما نجد أن قيمة معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي وتقويم المناقشات بلغت (0,32) وهذا يدل على وجود ارتباط ضعيف، أما بالنسبة للعلاقة بين التحصيل ومهارة التفسير (0,43) ومهارة الاستنباط (0,47) فنجد أن هناك علاقة ارتباط متوسطة بين التحصيل الدراسي وهاتين المهارتين، وبالتالي تختلف هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2005) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ومهاراتي التفسير والاستنباط.

نتائج البحث الخاصة بالهدف الثالث: (بيان أثر مستوى التحصيل الدراسي على مستوى التفكير الناقد عند الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات الطالبات في اختبار التفكير الناقد وفق جدول (6):

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات ودرجات أفراد العينة في اختبار التفكير الناقد

م	التقدير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ممتاز	431	10,2	2,14
2	جيد جداً	219	12,9	3,45
3	جيد	42	19,1	6,41
4	مقبول	12	18,3	2,81

من الجدول السابق نلاحظ أن المتوسطات تراوحت بين (10,2-19,1)، ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطالبات تبعاً لتحصيلهن الدراسي، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن هذه الفروق وفق ما يلي:

جدول (7) تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في درجات اختبار التفكير الناقد تبعاً لاختلاف**التحصيل الدراسي**

مصادر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	426,07	3	147,41	512	0,002	دال
داخل المجموعات	2955,76	68	28,26			
المجموع	3381,83	71				

يتضح من الجدول (7) أن قيمة ف دالة احصائياً، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,002) في مستوى التفكير الناقد لدى الطالبات وفقاً لاختلاف تحصيلهن الدراسي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe test للمقارنات البعدية كما في جدول (8) الآتي:

جدول (8) اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في نتائج اختبار التفكير الناقد تبعاً لمتغير التحصيل**الدراسي**

مستويات التحصيل الدراسي	المتوسطات الحسابية	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
ممتاز	10,2		**6,22	**8,94	**14,14
جيد جداً	12,9			**2,74	**7,90
جيد	19,1				**5,2
مقبول	18,3				

نستنتج من جدول (8) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط وفقاً لاختلاف تحصيلهن الدراسي، حيث وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) في التفكير الناقد بين جميع الطالبات للتقديرات المرتفعة ومع زميلاتهن ذوات التقديرات المنخفضة لصالح ذوات التقديرات المرتفعة.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن الطالبات ذوات التحصيل المرتفع يتميزن عن العاديات فهن يتمتعن بالقدرة على التحليل والنقد والفحص والتقييم وكذلك لديهن قدرة على التساؤل أي ممارسة التفكير الناقد بشكل تلقائي، وبناء على ذلك فمن المتوقع أن تكون الطالبة ذات التحصيل المرتفع أكثر حرص على ممارسة التفكير الناقد الذي يحقق أكبر قدر من الاستيعاب والفهم ويسهم في رفع تحصيلها الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة الشرقي (2005) ودراسة فاطمة الجاسم ونجاة حمدان (2012) في وجود فروق دالة إحصائية بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي وذلك لصالح الطلبة ذو المعدلات المرتفعة.

التوصيات والمقترحات:

- من أهم التوصيات والمقترحات التي يمكن الإشارة إليها:
- الاهتمام بتفعيل مقرر التفكير الناقد بشكل أكثر فاعلية لإعداد الشخصية القادرة على التفكير والنقد والتحليل.
- تحسين البيئة التعليمية في المرحلة المتوسطة وإثرائها بالمصادر اللازمة للتحفيز على ممارسة التفكير الناقد.
- تدريب المعلمات على كيفية ممارسة التفكير الناقد ومهاراته مع الطالبات.
- اجراء بحث مقترح لدراسة العلاقة بين مستوى التفكير الناقد والأداء التدريسي لدى المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم العام.
- اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية عن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الناقد في المرحلة الثانوية.

المصادر:

- إبراهيم، مجدي (2005)، التفكير من منظور تربوي، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد (2013)، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، عمان.
- بوطي، نادية (2015)، التفكير الناقد لدى تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح.
- الجاسم، فاطمة احمد؛ الحمدان، نجاة (2012) مهارات التفكير الناقد وعلاقتها بكل من التحصيل الدراسي والنوع الاجتماعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 13(4)، 13-40.
- جروان، فتحي (2002)، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب، العين.

- الحجاجة، صالح خليل؛ أبو عواد، فريال (2017)، مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 44 (4)، 163-177.
- خمد، محمد (2021)، مستوى مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(7)، 249-237.
- الدغيشية، هدى ناصر (2019)، أثر استخدام أنموذج كولب في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الربيعي، عبد الرزاق محسن (2019)، التفكير الناقد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 80، 30-51.
- السبيعي، حسن عبد الرحمن (2014)، مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا بالمرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة.
- سرور، ناديا هائل (2005)، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- السبيل، مي (2013)، أثر دمج بعض مهارات التفكير الناقد في وحدة الحياة والبيئة على التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة جامعة الملك سعود، 24 (3)، 1033-1059.
- ستيرنبرغ، روبرت (2004)، علم النفس التربوي، مدرسة ماي لاب، ألين وبيكون.
- الشرقي، محمد راشد (2005)، التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(2)، 89-116.
- عبد السلام، فاروق وسليمان، ممدوح (1982)، اختبار التفكير الناقد، مركز البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2007)، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عمر، سوزان حسين (2018)، مستوى اتقان مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 19(4)، 229-258.
- العتوم، عدنان يوسف (2010)، علم النفس المعرفي. دار المسيرة، الأردن.
- علام، صلاح الدين محمود (2000)، القياس والتقويم النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الغامدي. عبد الرحمن (2005)، التفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.
- ويجر، (2013)، التفكير الناقد والتصميم التعليمي، ورقة علمية، تايوان.

References

- Abdulsalam, Farooq & Suleiman, Mamdouh, (1982), **critical thinking test, Educational and psychological research center**, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.
- Abo Jadoo, Saleh & Nofel, Mohammed, (2013), **Teach thinking, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution**, Oman, Jordan.
- Alaam, Salahuddin Mahmoud, (2000), **Psychometric assessment and evaluation**, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Cairo.
- Al-Atoum, Adnan Youssef, (2010), **Cognitive Psychology**, Dar Al- Masira for Publishing and Distribution, Oman, Jordan.
- AL-Daghishiya, Huda Nasser, (2019), **The effect of using the Kolb model in teaching science on achievement and developing critical thinking skills for ninth grade students**, Master Thesis, Faculty of Education, Sultan Qaboos University, Oman.
- AL-Hajajh, Saleh Khalil & Abo Awad, Fryal, (2017), **The level of critical thinking and its relationship to academic achievement among outstanding students in King Abdullah II School**, Educational science studies, University of Jordan, 44 (4), 163-177.
- Al-Ghamdi, Abdulrahman, (2005), **Critical thinking and its relationship to some demographic and academic variables among a sample of male and female secondary school students in Jeddah**, Master Thesis, Umm Al Qura University, Makkah.
- AL-Jassem, Fatema Ahmad & AL-Hamdan, Najah, (2012), **Critical thinking skills and their relationship to academic achievement and gender among first-year secondary students in the Kingdom of Bahrain**, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, 13 (4), 13-40.
- AL-Rubaie, Abdul Razzaq Mohsen, (2019), **Critical thinking and its relationship to academic achievement among students at the College of Education**, Egyptian General Book Authority, 80, 30-51.
- AL-Sabil, Mai, (2013), **The effect of integrating some critical thinking skills in the life and environment unit on the achievement and development of critical thinking among first-grade intermediate students**, King Saud's university magazine, 24 (3), 1033-1059.
- AL-Shariq, Mohamed, (2005), **Critical thinking among first-year secondary students in the city of Riyadh and its relationship to some variables**, Journal of Educational and Psychological Sciences, 6(2), 89-116.
- Al-Subaie, Hassan Abdel Rahman, (2014), **The level of critical thinking among academically superior students at the secondary stage and its relationship to their academic achievement**, Master Thesis, Al Baha university.

- Beyer, k,(1998), **Practical Strategies for the Teaching of Thinking**, Boston, Allyn, and Bacon, Inc.
- Boti, Nadiam, (2015), **Critical thinking among secondary school students and its relationship to academic achievement**, Master Thesis, Kasdi Merbah University.
- Ibrahim, Majidi, (2005), **Thinking according to education, Dar AL-ktob for sharing and distributing**, Cairo.
- Jarwan, Fathi, (2002), **Teach thinking: concepts and applications**, Dar ALketab, Alain.
- Khamad, Mohmad, (2021), **The level of critical thinking skills of fourth year students is average**, Journal of Psychological and Educational Sciences, 3(7), 237-249.
- Facione, Peter A, (2011), **Think Critically**, Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- Mohammadi, Seyyed, Moslemi, Zahra, Ghomi, Mahin, (2016), **The relation between critical thinking skills with creativity and academic achievement among students in Qom University of Medical Sciences**, Education Strategies in Medical Sciences, 9(1); 79-89.
- Obeidat, Thocan & Ades, Abdulrahman & Abdul Haq, Kaede, (2003), **Scientific research: its concept, tools, and methods**, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Jordan.
- Omer, Suzan Hussein, (2018), **The level of mastery of critical thinking skills among middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia**, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, 19(4), 229-258.
- Ong, Ai-Choo & Borich, Gary D, (2006), **Teaching strategies that promote thinking Models and curriculum approaches**, McGraw-Hill education, Singapore.
- Sroor, Nadia Hail, (2005), **Teaching thinking in the school curriculum**, Dar Wael for printing, publishing and distribution, Oman.
- Sternberg, Robert J, & Williams, Wendy M, (2004), **Educational Psychology**, My Lab School Edition, Allyn & Bacon.
- Wager, W, (2013), **Critical Thinking and Instructional Design**, this is a paper in progress, originating from a keynote address delivered in Taiwan.

The Relationship between Critical Thinking and Achievement among Middle School Students in Makkah

Dr. Ameerah Saad AL-Zahrani

College of Education - University of Bisha - Kingdom of Saudi Arabia

ameerah_s_z@hotmail.com

Received: 22/4/2022

Accepted: 22/5/2022

Published: 15/12/2022

Abstract:

The current study aimed to measure the level of critical thinking skills among the third intermediate grade female students in Makkah, and to determine its correlative relationship with achievement. To achieve this aim; the Researcher followed the descriptive Relational approach. The study used tool Test Watson & Glaser test for critical thinking, after ensuring its validity and reliability on a random sample of (704) female students.

The results of the study showed grade weakness of the critical thinking (Interpretation, Deducing, Evaluation Argument) each skill separately and skills as a whole among the third intermediate grade female students in Makkah and found a positive relationship between critical thinking and achievement, in addition to the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of critical thinking among the third intermediate grade students due to the variable achievement in favor of high-achieving students.

Based on the results, the researcher presented several recommendations; the need to pay attention to activating the critical thinking course in a more effective way to prepare the personality capable of thinking, criticism, and analysis, improving the educational environment in the middle school and enriching it with the necessary resources to motivate the practice of thinking.

Keywords: critical thinking, school performance, the third intermediate stage students.